

اعتزمت أداءه .. وإن جاز أن أسوق
لكم تشبيهاً مضحكاً ، لقلت إنى ضرب
من الذباب النشيط ، أرسله الله لهذه
الأمّة التي هي بمثابة جواد ثقيل
الحركة . ولا بد له في حياته من
حافز ..

« أنا ذلك الحافز .. ولقد وجدتم
منى ناقداً منبهاً ، يثابر على فحص
آرائكم ، ويحاول إقناعكم عن حق ،
بأنكم تجهلون بالفعل ، ما تتوهمون
عرفانه ..

« وإن الخير الأعظم لكم ، لهو أن
تتركوني أو أصِلُ رسالتي .. أما إذا أردتم
تبرئتي على إن أترك البحث عن الخير ،
وعن الحق ، فسيكون جوابي : أنا
شاكركم أيها الأثينيون .. ولكنى أؤثر
طاعة الله الذي أعتقد أنه ألقى على
كاهلي هذا العبء الجليل » .